(ضيعتَ في العَيْرِ ضَلالاً مُهْرَكا ... فَسَوْفَ تَأْتي بِالهَوَانِ أَهْلَكَا) .

(وَقَبْلَ هذا ما خَدَعْتُ الأَنْوكا ...) .

فلم يزل كميش في إنتظاره حتى أمسى فانصرف إلى أهله وقال في نفسه : إن سألني أخي عن الفرس أقول : تحوّل ناقة فلما رآه أخوه قال : أين الفرس قال : تحوّل ناقة فعلم أنه خُدعَ فجعل يوجعه ضرباً فقال له قنفذ بن جعونة : الْهُ عما فاتك (فإن أنفك منكَ وإن كانَ أجدع) .

وقدم قراد بالفرس على أهله وقال في ذلك : .

(رَأَيْتُ كميشاً نُوكُهُ لَي نَافعٌ ... وَلَمْ أَرَ نُوكاً قَبْلَ ذلكَ يَنْفَعُ) .

(يُؤَمِّلُ عَيراً مِنْ نضارٍ وَعَسْجَدْ ... وَهَلْ كَانَ في عَيرٍ كَذلكَ مَطْمَعُ) .

(وَقُلْتُ لَهُ أَمْسِكْ قَلُوصي ولا تَرِمْ ... خِدَاعاً لَهُ مِنّي وَذُو الكَيْدِ يَخْدَعُ) .

(فَأَصْبَحَ يَرْمي الخَافِقَيْنِ بطَرْفِهِ ... وَأَصْبَح تَحْتي ذُو أَفَانِينَ جُرْشُع) 72 باب عجب الرجل برهطه وعترته .

قال أبو عبيد : من أمثالهم في هذا (كُلُّ فَتَاةٍ بِأَبِيهَا مُعْجَبَةٌ) قال : وهذا المثل يرويه بعضهم للأغلب العجلي في شعر له وقال بعضهم : هذا المثل لامرأة من بني سعد يقال لها العجفاء بنت علقمة .

ع : المشهور فيه أنه للأغلب العجلي وقبله : .

(فَانْصَرَفَتْ وَهيَ حَصَانٌ مُغْضَبَهْ ... وَرَفَعَتْ مِنْ صَوْتِهَا هَيَا أَبَه) .

(كُلُّ فَتَاةٍ بِأَبِيهَا مُعْجَبَهْ ...) .

وقال أبو عبيد : ومن أمثالهم في هذا (زُيِّن في عَينِ والدٍ وَلَدَهُ)